

نوافذ رمضان

ادعوني .. أستجب لكم

الأمم وشركه خطي من بركاته.

وسبيل سبيلي إلى خيراته ولا تحرمني قبول حسنة يا حاديا إلى الحق المبين.



فتاوي
الصيام
خالد المذكور

الطيب

هل يجوز للصائم ان يضع طيبا؟
● نعم يجوز للصائم ان يضع الطيب وان يحتلج وان يغتسل وان يستاك بل ان الرسول ﷺ رغب في الإكثار من استعمال السواك في رمضان وفي غيره من سائر الأيام.

توزيع الزكاة

هل يجوز للصائم ان يضع طيبا؟
● نعم يجوز للصائم ان يضع الطيب وان يحتلج وان يغتسل وان يستاك بل ان الرسول ﷺ رغب في الإكثار من استعمال السواك في رمضان وفي غيره من سائر الأيام.

حكم المضمضة

رسائل كثيرة تسأل عن حكم المضمضة في الوضوء إذا نزل في الجوف وعن حكم خلج السن هل يبطل الصوم أو لا يبطله، وعن القيء هل يبطل الصوم وعن الانغماس في الماء أو السباحة في حوض سباحة مثلا هل يبطل أم لا، والقطرة في العين هل هي مفسدة أم لا، وعن الإبرة والحقنة؟ بالنسبة لماء المضمضة إذا نزل إلى الجوف بغير قصد فلا يفسد الصوم ولكن ينبغي عدم المبالغة في المضمضة، وكذلك في الاستنشاق خلال الصوم حتى لا يتعرض المسلم إلى بلع ماء المضمضة. أما عن خلج السن ووضع الدواء في مكان السن فلا يبطل الصوم إذا لم يصل شيء من الدم أو الدواء إلى الجوف، أما عن القيء فيكون في حالتين إما أن يغلبه القيء فيخرج من جوفه شيئا متعمدا، فيبعض العلماء قال بفساد الصوم، والراجح ان من تعمد القيء فعليه القضاء لحديث أبي هريرة روى عن النبي ﷺ قال: من ذرعه القيء (يعني غلبه) فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمدا فليقضه.

أما عن الانغماس في الماء والسباحة في حوض السباحة مثلا أو في البحر فلا شيء فيه ولا يفسد الصوم من أمن وصول الماء إلى الجوف لما ورد عن النبي ﷺ أنه كان يصب الماء على رأسه وهو صائم من العطش أو من الحر. أما عن الإبرة التي تعطي في الجلد وفي الشريان فليست بمفطرة وذلك لأنها ليست من طريق معاد إلى الجوف، وكذلك التقطير في العين لا يفطر ولو أحس بطعم أو باثر القطرة في حلقة.

زكاة الفطر

هل ينفع أن أرسلها له قبل رمضان؟
● لا يجوز إخراج زكاة الفطر قبل دخول رمضان، لأنها محدودة التوقيت من ظهور هلال رمضان حتى صلاة العيد.

عدد الرضعات

ما عدد الرضعات التي تحرم الزواج؟
● المقرر شرعا انه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب إذا تم الرضاع في مدته الشرعية وهي سنتان قمرين من تاريخ الولادة، إذ بالرضاع تصير المرضعة اما من الرضاع لمن أرضعته ويصير جميع اولادها سواء من رضع معه او قبله او بعده أخوة وأخوات له. وقد ذهب الإمامان ابو حنيفة ومالك وإحدى الروايات عن الإمام أحمد إلى ان قليل الرضاع وكثيره سواء في التحريم، وذهب الإمام الشافعي وأظهر الروايات عن الإمام أحمد ان الرضاع الموجب للتحريم ما بلغ 5 رضعات مشبعات متفرقات فأكثر من مدة الرضاع سالفة الذكر، والله أعلم.

لا يجب..

هل يجب ان يفطر الصائم على تمر؟
● لا يجب ان يفطر الإنسان على تمر وإنما هي سنة عن الرسول ﷺ وسلم فقد روى أنس بن مالك عن الرسول ﷺ: انه كان يفطر على رطبات قبل ان يصلي فإن لم تكن رطبات فتمرات فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء.

لا يبطل

إذا احتلم الإنسان وهو نائم في نهار رمضان، فهل يبطل صومه؟
● لا يبطل الصوم بالاحتلام في نهار رمضان لأن النائم غير متعمد بل هو غير مكلف في نومه فلا يكون لاحتلامه أثر في فساد صومه.

يقوم الناس بالرحلات لأغراض عدة بعضهم لإنجاز الأعمال وعقد الصفقات ومعظمهم للسياحة والترفيه أو مجرد اللهو والاستمتاع الحسي، ولكن ماذا عن الدعاة الذين آكروا على أنفسهم حمل رسالة سامية وإيصالها إلى غيرهم ممن لا يعلمون عن الإسلام شيئا؟ أين ذهب هؤلاء الدعاة في رحلاتهم وماذا شاهدوا؟ وما انطباعاتهم خلال تلك الرحلات؟ كل يوم يحدثنا البعض عما رأى في رحلاته.

أحد الناس حث المتبرعين على التبرع ودعاهم للعمل الصالح ثم طلب مني أن نقسم التبرعات فطرته وعرفت بعدها أنه مريض نفسياً



العجمي مع الأطفال الأيتام

من المواقف أيضا الصعبة التي كان تفاعل المحسنين والمتبرعين مميذا، فقد تم جمع المبلغ خلال ثلاثة أيام لكن فوجئت ببعض رواد المسجد يقولون: لماذا تعلق بساب التبرع؟ فقلت لهم: لأن المبلغ تم جمعه كاملا، فرضوا ذلك وطلبوا الاستمرار في جمع المبلغ وبالفعل استمرنا في فتح باب التبرع وبفضل الله تم بناء المسجد بمساحة ضعف المساحة التي كنا نستهدف بناءها.

فيضان

منه حب البذل والعطاء وإخلاصه لهذه الأرض، كما أثر في كثير د.عبدالرحمن السميح وسيرته العطرة والأخ العزيز فهد الشامي صاحب تجربة حافلة في العمل الخيري.

مواقف لا تنسى

منذ أكثر من 25 عاما كنت في حينها أجمع التبرعات لصالح أحد المشاريع وكان ذلك في شهر رمضان وفوجئت بأحدهم يقف بجانبني ويقوم بحث الناس على التبرع ويدعوهم للعمل الصالح ويذكرهم بفضل



في إحدى المدارس التي تم إنشاؤها

دليلك في رمضان

رمضان فرصة عظيمة لتربية النفس على الطاعة

● بقلم: د.عمر الشاذلي

حتى يكون لنفسه اشد محاسبة من الشريك لشريكه»، ولهذا قيل: النفس كالشريك الخوان، ان لم تحاسبه ذهب بمالك. وقال ميمون ايضا: «ان التقى اشد محاسبة لنفسه من سلطان عاص، ومن شريك شحيح». وهكذا يجب ان نتعلم محاسبة النفس ونترتب على ذلك، واذا كنا لا نتعلم ذلك في رمضان فمتى نتعلم؟.

● بقلم: د.عمر الشاذلي

تيم

الورع

يطهر دنس القلب ونجاساته كما يطهر الماء دنس الثوب ونجاسته، وبين الغياب والقلوب مناسبة ظاهرة. وقد جمع النبي ﷺ الورع في كلمة واحدة فقال: «من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه»، فهذا يعم الترك لما لا يعنيه من الكلام والنظر والاستماع والبطش والمشى والفكر وسائر الحركات الظاهرة والباطنة، فهذه الكلمة كافية شافية في الورع. وقال إبراهيم: الورع ترك كل شبهة وترك ما لا يعينك وترك الفضلات (الأشياء الزائدة).

ثالثا - التربية على الخشية من الله والبكاء من خشيته جل جلاله: كان ابوبكر يقول: ابكوا وان لم تبكوا فتبكوا، تكلفوا ذلك فإن في ذلك النجاة لكم، وهذا الذي قاله ابوبكر هو وصية النبي ﷺ لامته: «اتلوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتبكوا». رابعا - التربية على محاسبة النفس: قال ميمون بن مهران وكان كاتباً لعمر بن عبدالعزيز رحمهم الله: «لا يكون العبد تقياً

أولا - التربية على الإخلاص في العمل: الإخلاص هو ان يكون قصد الإنسان في سكناته وحركاته وعباداته الظاهرة والباطنة وجه الله تعالى لا يريد شيئا من حطام الدنيا او نناء الناس. ثانيا - التربية على الحياء من الله: قال بعض الحكماء: «من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه»، فأحرص على ألا يراك الله حيث تنهاك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الورع «عما قد تخاف عاقبته وهو ما يعلم تحريمه وما يشك في تحريمه وليس في تركه مفسدة أعظم من فعله - فهذا قيد مهم في الأشياء المشكوك فيها - وكذلك الاحتياط بفعل ما يشك في وجوبه ولكن على هذا الوجه». وعرف ابن القيم رحمه الله بقوله «ترك ما يخشى ضرره في الآخرة». ومن منازل (إياك نعبد وإياك نستعين - الفاتحة، الآية: 5) منزلة الورع أيضا وقد قال الله سبحانه

علي طريق الخير

موعداً مع رئيس مكتب الفلبين واندونيسيا بالرحمة العالمية بجمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالله عبيد العجمي يقول: حقيقة كانت بدايتي مع العمل الخيري بداية ربما أغلب من يعملون في مجاله تعرضوا لها، فهي تابعة من ثقافة داخلية تربيتنا عليها، فبدايتي كانت بجهد فردي كنت أحب القيام به، فقد كنت بحكم عملي إماماً وخطيباً تابع لوزارة الأوقاف لدي تفاعل كبير مع جمهور المصلين، وكنت دائماً بحكم العمل أحث الناس على الخير وفعله وكان تفاعل الناس كبيراً جداً، وكان تركيزنا على بناء المساجد وجمع التبرعات للدول التي تتعرض للكوارث وكنت أقوم بتوصيل التبرعات للإخوة في لجان الزكاة أو أمانة العمل الخيري (الرحمة العالمية حالياً) حيث بدأت العمل الخيري في عام 1988.

ومع مرور الوقت توثقت علاقتي ببعض العاملين بالعمل الخيري، وكنت أحب دائماً الاطلاع على أعمالهم وأنشطتهم وحقيقة كنت دائماً أشعر بالفخر والحب لما يقومون به وقد قدر لي أن أسافر في بعض السفرات الخاصة في بعض الدول وكنت أذهب إلى مكاتب العمل الخيري في الخارج لأرى انشطتهم وأتعرف على العمل على أرض الواقع، وفي عام 1993 أصبحت عضواً بإحدى اللجان أساعدهم في أعمالهم بجانب عملي إماماً وخطيباً.

وحينما أخذت قرار التقاعد في 2012 كانت فكرة العمل في النشاط الخيري تراودني بقوة ولم أجد وقتاً كبيراً في التفكير فقررت أن التحق بإحدى مؤسسات العمل الخيري بشكل كامل والتحققت بالأمانة العامة للعمل الخيري (الرحمة العالمية حالياً) والآن أعمل كمسؤول مكتب «اندونيسيا والفلبين».

تأثرت كثيراً ببرجال عابثتهم وعاصرتهم كانوا حقيقة أصحاب الفضل علي بعد الله عز وجل ومن هؤلاء العم عبدالله المطوع رحمه الله الذي عابثته وتعلمت

خواطر رمضانية



الداعية خالد الخزان

اعتدال المشاعر

الاعتدال في الحب بين اثنين أو أكثر شعور نبيل إذا كان الحب مشروعاً، فهو راحة للنفوس، وسعادة، والبغض سخط يعترى القلب ويستقر فيه تجاه من يكره، والتوازن العاطفي مطلوب في الحب والبغض، لأن التطرف فيهما يناقضي الاعتدال ويخرج إلى الميل المرضي لأحد طرفي علاقة الحب والبغض، فقد يدفع الإسراف في حب مخلوق إلى ما لا يحمد عقباه من التقديس ونحوه الذي لا يجوز بحق المحبوب كما جرى عند بعض الطوائف التائبة الضائعة عن الحق والهداية.

أما البغض فزيادته تؤدي إلى القطيعة وعدم التلاقي إلى يوم الدين مما يفتت اواصر المجتمع ويجعله لقمة سائغة لكل من يريد به الهلاك.

فمن أفرط في الحب أو البغض زاد غمه وطال همه، ومن منطلق المسرف في الحب جهله بما خلق له وبطيبة المحبوب، فالإنسان المحبوب تعثر به الحياة الدنيا بصروفها ويتعرض إلى مسراتها والدينا ومصائبها فقد يموت فيكون الفراق فيشتد الحزن عليه بمقدار الحب المفرط، وقد يصيبه أي ظرف غير محمود فتتقلب أحواله، ولذا يجب على كل محب ان يعتدل في حبه ويدخل في حسابه ان محبوبه مخلوق فإن أراد الحب الدائم فعليه تعليق قلبه بالباقي وهو اهل للحب الكامل وهو الله سبحانه.

أما البغض فما هو إلا شعور تجاه شخص لا يملك لنفسه ولا لغيره ضراً ولا نفعاً إلا ما اراده الله، فلا يتطرف احد في بغض شخص حتى لا يصل به هذا التطرف إلى قتل أو بغض من يحبه وكل ذلك منافي للطبيعة الإنسانية، فليكن بغض الميغض في حدود المعقول وفي الحديث: «أحب حبيبي هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبي يوماً ما»، رواه الترمذي 1997، وصححه الألباني في صحيح الجامع 178. قال الحسن: أحبوا هونا فإن اقواماً أفرطوا في حب قوم فهلكوا.

وعن أسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «لا يكن حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً»، فقلت: كيف ذلك؟ قال: «إذا أحببت كلفتك كلف الصبي، وإذا أبغضت أحببت لصاحبك التلق»، أخرجه البخاري في الأدب المفرد 1322 وصححه الألباني.

نوافذ رمضان

رسائل الرسول

كتاب رسول الله ﷺ إلى الحارث بن أبي شمر الفسائي

حامل الكتاب

هو شجاع بن وهب بن ربيعه بن اسد بن صهيب بن مالك بن كثير ابن غنم بن دودان بن خزيمه الاسدي حليف لبني عبد شمس من قريش، يكنى: أباً وهب.

أسلم قديماً وهاجر الى ارض الحبشة الهجرة الثانية، وعاد الى مكة كما بلغ المهاجرين ان اهل مكة اسلموا ثم هاجر الى المدينة، وشهد بدرًا هو واخوه عقبة بن وهب، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .

بعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب ﷺ إلى الحارث بن أبي شمر الفسائي يدعوهُ إلى الإسلام وكتب معه كتاباً.

قال شجاع: فأتيت إليه وهو بـ «غوطه» دمشق، وهو مشغول بتهيئة الإنزال والأطاف لقيصر الروم (هرقل) وهو أت من حمص إلى إيبيه (القدس) فأقمت على بابه يومين أو ثلاثة، نقلت لحاجته:

إلى رسول رسول الله ﷺ إليه، فقال: لا تصل إليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجعل حاجبه وكان رومياً اسمه (مُرِّي) يسألني عن رسول الله ﷺ ، فكنت أحدثه عن صفة رسول الله ﷺ وما يدعو إليه، فيرق حتى يخلبه البكاء، ويقول: إنني قد قرأت الإنجيل فأجد صفة هذا النبي ﷺ بعينه، فأنا أوّمن به وأصدقه وأنا أخاف من الحارث ان يقتلني، قال شجاع: فكان هذا الحاجب يكرمني، ويحسن ضيافتي.

قال شجاع ﷺ فخرج الحارث يوماً فجلس ووضع التاج على رأسه، فأذن لي عليه فدفعته إليه كتاب رسول الله ﷺ .

الكتاب

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى الحارث بن أبي شمر، سلام على من اتبع الهدى وأمن بالله وصدق، وإنني أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك».

قال شجاع: فلما قرأ الكتاب رمى به، وقال:

من ينتزع مني ملكي؟ أنا سائر إليه، ولو كان بأيمن جنته، علي بالناس. فلم يزل جالسا يعرض حتى الليل، وأمر بالخيل أن تتعل، ثم قال: أخبر صاحبك ما ترى!

وكتب إلى قيصر يخبره خبري وما عزم عليه، فكتب إليه قيصر الأتيسر إليه، وآله عته ووافني بإيبيه (القدس).

يقول شجاع: فلما جاءه جواب كتابه، دعاني فسال: متى تريد أن ترجع إلى صاحبك؟

فقلت: غدا، فأمر لي بمائة مثقال ذهب، ووصلني لي بنفقة وكسوة وقال: أقرئ رسول الله ﷺ مني السلام.

فقدمت على النبي ﷺ فأخبرته فقال: «باد ملكه» وأقرأته من مُرِّي السلام وأخبرته بما قال، فقال رسول الله ﷺ : «صدق».

ومات الحارث بن شمر عام الفتح.

الرجال مواقف

العباس بن عبدالمطلب.. ساقى الحرمين

في أحد الأودية ينتظرون مجيء عدوهم، كان المشركون قد سبقوهم إلى الوادي وكنمو لهم في شعابه مسكين زمام الأمور بأيديهم، وعلى حين غفلة انقضوا على المسلمين في مفاجأة مذهلة جعلتهم يهرعون بعيداً، المفاجيء فعلا صهوة بغلته البيضاء ورأى الرسول ﷺ ما أحدثه الهجوم وصاح إلى أيها الناس، هلموا إلي، أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب. ولم يكن حول الرسول ﷺ يومئذ إلا أبو بكر، وعمر، وعلي بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، وولده الفضل بن العباس، وجعفر بن الحارث، وربيعه بن الحارث، وأسامة بن زيد، وأمين بن عبيد، وقلة أخرى من الصحابة، وسيدة أخذت مكانا غالبا بين الأبطال هي أم سليم بنت ملحان وكانت حاملا انتهت إلى الرسول ﷺ وقالت اقتل هؤلاء الذين ينهزمون عنك، كما تقتل الذين يقاتلونك، فأنهم لذلك أهل.

هناك كان العباس إلى جوار النبي ﷺ يتحدث الموت والخطر، أمره الرسول أن يصرخ في الناس فصرخ بصوته الجهوري يا معشر الأنصار، يا أصحاب البيعة (فاجابوه لبيك، لبيك) وعادوا كالإعصار صوب العباس، ودارت المعركة من جديد وغلبت خيل الله، وتدرج قتلى هوازن وتقيف.

عام الرمادة

في عام الرمادة حين أصاب العباد قحط، خرج أمير المؤمنين عمر والمسلمون معه إلى القضاء الربح يصلون صلاة الاستسقاء، ويضرعون إلى الله أن يرسل إليهم الغيث والمطر، ووقف عمر وقد أمسك بيمن العباس بيمينه، ورفعها صوب السماء وقال اللهم إنا كنا نستسقي بنبيك وهو بيننا، اللهم وإنا اليوم نستسقي بعم نبيك، فأسقنا، ولم يغادر المسلمون مكانهم حتى جاءهم الغيث، وهطل المطر، وأقبل الأوصاب على العباس يعانقونه ويقبلونه ويقولون هنيئا لك ساقى الحرمين.

لقد أعانك عليه ملك كريم. كان الرسول ﷺ يحسب عمه العباس كثيرا، حتى أنه لم يمن حين أسر العباس في بدر، وحين سئل عن سبب أرقه أجاب سمعت أئبن العباس في وثاقه. فأسرع أحد المسلمين إلى الأسرى وحل وثاق العباس وعاد فأخبر الرسول ﷺ قائلا يا رسول الله إنني أرخت من وثاق العباس شيئا، هنالك قال الرسول لصاحبه اذهب فافعل ذلك بالأسرى جميعا، فحبب الرسول للعباس لن يميزه على غيره.

الفداء

وحيث تقرّر أخذ الفدية، قال العباس يا رسول الله، إنني كنت مسلما، ولكن القوم استكروني فقال الرسول ﷺ للعباس الله أعلم بإسلامك، فإن يك كما تقول فالله يجزيك بذلك، فأما ظاهر أمرك فقد كنت علينا، فأفد نفسك وابني أخيك، نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخو بني الحارث بن فهر، قال ما ذاك عندي يا رسول الله قال فإين المال الذي دفنت أنت وأم الفضل، فقلت لها: إن أصبت في سفري هذا فهذا المال لبني: الفضل وعبدالله وقم، فقال والله يا رسول الله أني لأعلم إنك رسول الله، وإن هذا لشيء ما علمه أحد عيبي وغير أم الفضل، فأحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي فقال رسول الله ﷺ ذاك شيء أعطانا الله منك ففدى نفسه وابني أخويه وحليفه، ونزل القرآن بذلك.

قال الرسول ﷺ وفيت فوفى الله لك (وذلك أن الإيمان كان في قلبه، وقال العباس فأعطاني الله تعالى مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبدا، كلهم في يده مال يضرب به، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى).

يوم حنين

حين كان المسلمون مجتمعين

إذن، فهل فيكم دروع؟ قالوا نعم، لدينا دروع شاملة، ثم دار الحديث الرابع مع رسول الله والأنصار كما تعلم من تفاصيل البيعة وكان الرسول ﷺ يذكر بالمدينة ليلة العقبة فيقول أريدت تلك الليلة، بعني العباس، وكان يأخذ على القوم ويعطيهم.

غزوة بدر

وفي غزوة بدر رأت قريش الفرصة سانحة لاختبار العباس وصدق بها ولا يريدوا، والتقى الجمعان ببدر وحمي القتال، ونادى الرسول ﷺ أصحابه قائلا إني عرفت أن رجلا من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرها، لا حاجة لهم بقتالنا، فمن لقي منكم أحدا من بني هاشم فلا يقتله

ومن لقي أبا البختري بن هشام بن الحارث بن أسد فلا يقتله، ومن لقي العباس بن عبد المطلب فلا يقتله فإنه إنما أخرج مستكرها، فقال أبو حذيفة أنقل آباءنا وأبناءنا وإخوتنا وعشيرتنا وتترك العباس، والله لأن لقيته لأحمنه السيف. فبلغ ذلك الرسول ﷺ فقال لعمر بن الخطاب يا أبا حفص، أياضرب وجه عم رسول الله بالسيف؟ فقال عمر يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق فكان أبو حذيفة يقول ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ، ولا أزال منها خائفا إلا ان تكفها عني الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا.

قال أبو اليسر: نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم، وعيناه تدرقان، فلما نظرت إليه قلت جزاك الله من ذي رحم شرا، إنقاتلت ابن أخيك مع عدوه، قال ما فعل؟ وهل أصابه القتل؟ قلت الله أعز له وأنصر من ذلك. قال ما تريد إلي؟ قلت إسار، فإن رسول الله ﷺ نهي عن قتلك. قال ليست بأول صلته، فأسرته ثم جئت به إلى رسول الله ﷺ فقال الرسول ﷺ كيف أسرته يا أبا اليسر؟ قال لقد أعانني عليه رجل ما رأيته بعد ولا قبل، هيئته كذا وهيئته كذا. فقال رسول الله ﷺ

العباس (أبو الفضل) عم رسول الله ﷺ، يفصل بينهما سنتان أو ثلاث تزيد في عمر العباس عن عمر الرسول ﷺ، فكانت القرابة والصداقة بينهما، إلى جانب خلق العباس وسجاياه التي أحبها الرسول الكريم، فقد كان واصلًا للرحم والأهل، لا يرضن عليهما بجهد ولا مال، وكان فطنا إلى حد الدهاء وله مكانة رفيعة في قريش.

بيعة العقبة

في بيعة العقبة الثانية عندما قدم مكة في موسم الحج وفد الأنصار، ثلاثة وسبعون رجلا وسيدتان، ليعطوا الله ورسوله بيعتهم، ولينفقوا مع الرسول ﷺ على الهجرة إلى المدينة، أنهى الرسول ﷺ نيا هذا الوفد إلى عمه العباس فقد كان يتقن بعمه في رأيه كله، فلما اجتمعوا كان العباس أول المتحدثين فقال يا معشر الخزرج، إن محمدا منا حيث قد علمتم، وقد منعناه من قومنا، ممن هو على مثل رأينا فيه، فهو في عز من قومه، ومنعة في بلده، وإنه قد أتى إلا الانحياز إليكم وللحوق بكم، فإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتوه إليه، ومانعوه ممن خالفه فأنتم وما تحملتم من ذلك، وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به إليكم فمن الآن فدعوه، فإنه في عز ومنعة من قومه وبلده وكان العباس يلقي بكلماته وعيناه تحدقان في وجوه الأنصار وترصد ردود فعلهم.

كما تابع الحديث بذكاء فقال صفوا لي الحرب، كيف تقاتلون عدوكم؟ فهو يعلم أن الحرب قائمة لا محالة بين الإسلام والشرك، فأراد أن يعلم هل سيصمد الأنصار حين تقوم الحرب، وأجابه على الفور عبدالله بن عمرو بن حرام نحسن والله أهل الحرب، غزينا بها ومررنا عليها، وورثناها عن آباءنا كبيرا فكابرا، نرمي بالنبل حتى تفتني، ثم نطاعن بالرماح حتى تكسر، ثم نمشي بالسيف فنضارب بها حتى يموت الأجل منا أو من عدونا، وأجاب العباس أنتم أصحاب حرب



روائع القصص

الفاروق عمر وقصته مع سورة «طه»

له اخته: «يا عمر انك مشرك نجس وهذا قرآن لا يمسه الا طاهر. قم فاغتسل فاغتسل عمر، فقرأ من اولها حتى وصل الى قول الله تعالى: (وهل فيها سورة طه يقرؤها عليهما فلما سمعا صوت عمر تغيب خباب في مخدع لهم وخبأت فاطمة الصحيفة وقد سمع عمر هيمنة فقال: «ما هذه الهيمنة؟» قال له: «ما سمعت شيئا، قال: «بلى لقد علمت انكما اسلمتما» ثم ضرب ختنه سعيد ثم بطش بأخته لما دافعت عن زوجها، فادامى وجهها فقال له: «نعم قد اسلمنا فاصنع ما بدا لك»، فندم عمر لما رأى الدم على وجه اخته فقال لها: «اعطني الصحيفة» فقالت له: «انا نخشاك عليها»، فحلف لهما عمر ألا يمسه بسوء وكان عمر قارئا فقالت

هو الذي وافق القرآن الكريم في أربعة مواضع وابوحفصة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان رجلا ذا شكيمة . وسبب اسلام عمر انه كانت له اخت اسمها فاطمة قد اسلمت هي وزوجها سعيد بن زيد رضي الله عنهما وهما مستخفيان بإسلامهما وكان خباب بن الارت رضي الله عنه يعلمهما القرآن فخرج عمر يوما متوشحا سيفه يريد الرسول ﷺ فلقبه نعيم بن عبدالله فقال له: اين تريد يا عمر؟ فقال: «اريد محمدا هذا الصابئ الذي فرق امر قريش وسفه احلامها وعاب دينها وسب كهنتها فاقته»، فقال له نعيم: «والله قد غرتك نفسك من نفسك يا عمر، أتري بني عبد مناف تاركيك تمشي على الارض، وقد قتلت محمدا، أفلا

ذنوب كبيرة

الرياء

في سبيل الله فاتني به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جريء ، وقد قيل، ثم امر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فأتني به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقته فيها لك، قال: كذبت ولكنك فعلت ليقال: هو جواد، فقد قيل، ثم امر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه،

قال الله تعالى مخبرا عن المنافقين: (يرأون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا)، وقال تعالى: (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يرأون ويعتدون بالمعون)، وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تتطاولوا بصداقتكم بالمن والأذى كالسذي ينفق ماله رياء للناس)، وقوله تعالى: (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا)، اي لا يرأى بعمله، وعن ابي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ان أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد

عودة إلى الله

كانوا ثلاثة

يحكي رئيس جمعية بشائر الخير عبدالحميد البلابي هذه القصة قائلا: في السنين الاولى من عملنا في جمعية بشائر الخير اتصلت بنا ام لثلاثة ابناء، اخبرتنا بأن الاول تعرف على اصدقاء سوء، وتأثر بهم فتعاطى المخدرات، وما لبث كثيرا حتى مات، وحرزنت عليه حزنا كبيرا، ثم اكتشفت ان اخاه الذي يصغره كان قد تأثر به وبدأ مشوار التعاطي ثم الادمان، وحاولت يمينًا وشمالًا دون جدوى فاقلت من بين زبدها، وغادر الحياة بجرعة زائفة، في تلك الاثناء لم تكن تعلم بوجود جمعيتنا، فأخبرها البعض بوجودنا، الامر الذي جعلها تترجنا والحرز يملؤها بأن ندرك الابن الاخير قبل ان يكون هو فاجعتها القادمة. جاء ابنها الشاب لنا، وهو

في مقتبل العشرينيات، ممتلئ الجسم شارذ الذهن، لا يركز اثناء الحديث ولا اثناء الاستماع، فهو كتلة من اللحم دون اي صفات انسانية.

عرفنا فيما بعد انه مدمن لنوع من انواع حبوب الهلوسة التي لها تأثير كبير على خلايا المخ والادراك، قابلته عدة مرات، ونصحته طويلا، وذكرتة بالآخرة وبرسالته في هذه الدنيا، عرفته بان قيمة الانسان تكمن في اتصاله بالله، وليس بهذه المخدرات، وان السعادة تتلخص في القيام بما امر به الله تعالى، ولكن دون فائدة.

تابعه الاخوة المربون في بشائر الخير وكل منهم يذكره بالله، ويقدم له النصح الاخوي، خاصة من بعض المربين ممن تابوا من طريق المخدرات، فأصبحوا قوات يقفدى بهم، ويهدى الله على ايديهم الخير من المدمنين.

بعد مشوار ليس بالقليل قضاه مربو البشائر معه، ارسل لي رسالة يطلب مني فيها ان اتوسط له لصرف بعض حبوب الهلوسة كعلاج لحالته، وهددني فيها بانني اذا لم اقم بهذه الوساطة فإنه سينتحر، صدمت لهذه الرسالة، ولما فيها من عجائب النفس البشرية عندما تنحرف.

فكرت في حل لهذه الحالة المستعصية، خاصة بعدما عرفت بأن هذا الشاب يتناول كمية كبيرة من تلك الحبوب، والتي تجعله في حالة انفصال تام عما يجري من حوله، وهذيان يحير العاقل عند سماعه، وهداني تفكيري للاتصال بالدكتور عادل الزايد المتخصص بالطب النفسي ومعالجة المدمنين، ورجوته الجلوس مع هذه الحالة لاقتاعه بالاقلاع، واستجاب جزاه الله خيرا، وتم اللقاء مع ذلك الشاب، اتصل بي بعدها الدكتور عادل، وهو متعجب مما رآه، يقول لي: جلست معه قرابة الساعتين وأنا اقنعه بكل ما اوتيت من علم، وبينت له خطورة تلك الحبوب وآثرته على حياته وعقله.. وبعد ان انتهيت من تلك الجلسة الطويلة طلب مني ان اعطيه تلك الحبوب.

حينها ادركت ان ذلك الشاب ليس في دائرة الادراك الطبيعي.. ولم يمض على ذلك اللقاء الكثير حتى سمعت من احد افراد جمعية بشائر الخير بأنه توفي بجرعة زائدة، وفجعت تلك الام المسكينة بثالث ابناءها يموت في طريق المخدرات، تلك الآفة التي بدأت تتجلى ابناءنا وبناتنا في حين غفلة من الوالدين اللذين يشكلان السبب الرئيسي في انحراف الابناء نحو هذا الطريق المظلم، والذي يؤدي حتما الى الموت او السجن او المصحات النفسية، او الجنون. فهل يستوعب الوالدان هذا الدرس ويرجعان ثانية الى البيوت بدل ان يجعلها فندقا للنوم فحسب!؟